تقييم التدريس في كليات التربية وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة

تقوى عبد القادر فليح

taqwa.abdulqader@uobasrah.edu.iq

أ.م.د ميساء عبد حمزة المياحي

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

هدف البحث الحالي الى تقييم التدريس في كليات التربية وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، أتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم للبحث، وتمثل بجميع طلبة كليتي التربية الإنسانية- والتربية للعلوم الصرفة، وقد بلغ عددهم(٧١٩٥) طالب وطالبة ولجميع التخصصات، كم تم إعداد استبانة والتي احتوت على (٥) أبعاد،(البعد الاجتماعي، بعد التعلم الذاتي والتعلم المستمر، والبعد البيئي، والبعد الصحي، والبعد الاقتصادي)، وتوصلت الدراسة أن تقييم التدريس في كليات التربية كان ضعيف جداً.

الكلمات المفتاحية: **تقييم التدريس، التنمية المستدامة.**

Assessment of Teaching in Colleges of Education According to the Dimensions of Sustainable Development from the Students'

Taqwa Abdul Qader Fleiheh

Asst. Prof. Dr. Maysaa Abdul- Hamza Al-Mayahi

University of Basrah / College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aimed to assess teaching in Colleges of Education according to the dimensions of sustainable development from the students' perspective. The researcher followed the descriptive method، as it is the most suitable for the research. The study population included all students of the College of Education for Humanities and the College of Education for Pure Sciences، totaling (7،195) male and female students across all majors. A questionnaire was prepared، which included five dimensions: the social dimension، the dimension of self-

learning and lifelong learning، the environmental dimension، the health dimension، and the economic dimension. The study concluded that the assessment of teaching in the Colleges of Education was very weak.

Keywords: teaching evaluation، sustainable development.

أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من الجهود التي تبذلها كليات التربية لتحسين العملية التعليمية، الا ان هناك الكثير من المشكلات والتحديات التربوية، التي تعيق تحقيق تدريس فعال يتوافق مع ابعاد التنمية المستدامة، من ابرز هذه التحديات هو ضعف ارتباط العملية التدريسية بمبادئ التنمية المستدامة، والتي تتطلب تعليم قائم على الابتكار والتفكير، وتنمية الوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي لدى الطلبة، كذلك اعتماد اساليب تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ بدلاً من التفاعل والمشاركة ، هذا من شأنه يحد من قدرة الطالب على التفكير والابداع، مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة تحديات الحياة العملية ، او المساهمة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يراعي التدريس في كليتي(التربية للعلوم الإنسانية- والتربية للعلوم الصرفة) أبعاد التنمية المستدامة؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية وسيلة مهمة في حياة الافراد ، فهي تمثل أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الاساسية من اساليب الحياة ، وانماط التفكير المختلفة وتعمل هذه الأداة على تشكيل افراد المجتمع وتكشف عن طاقاتهم ومواردهم واستثمارها ، كما ان التربية لا تهتم بالفرد منفصلاً عن المجتمع بل تهتم بالفرد والمجتمع معاً ، عن طريق اتصال الفرد بمجتمعه وتفاعله معه سلباً او ايجاباً، لذا تعتبر التربية ظاهرة اجتماعية لأنها لا تتم في فراغ ، ولا وجود لها الا بوجود المجتمع، اضافة الى ذلك فأن وجود الانسان منفصل عن مجتمعه او جماعته لا يمكن تصوره (خير الدين ، ٢٠٢٠: ٧).

ويعد التعليم العامل الرئيسي ومفتاح التقدم والتطور نحو المستقبل ، فهو يهتم بترقية مستوى التفكير الإنساني ، كما تكمن اهميته في كونه يرتبط بالإنسان الذي يعتبر اهم العناصر الإنتاجية على الاطلاق ، وأن الجانب التعليمي في حياة الانسان هو الذي يرسم له طريق العمل ، ويحدد مركزه الاجتماعي في المستقبل (العارضي، ٢٠١٧: ٦).

وأن تقييم التدريس "طريقة تسمح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم حول خبرة التعلم التي مروا بها وهو بذلك يمثل مجموعة الاجراءات التي يشارك فيها المتعلمون بآرائهم في الحكم على جودة التدريس "(سالم ، ٢٠٢٠: ٤٠).

و ينظر للتدريس كعملية انسانية اصيلة ، تسهم في احداث اثرا في القائمين فيها ، فهي تمثل عملية تفاهم وتواصل بين كل من الاستاذ والمتعلم ، او بين استاذ ومتعلمين ، او بين متعلم ومتعلمين من جهة ، وبينهما وبين المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وغيرها من جهة اخرى، وهذه العملية تمتد الى مصادر اوسع واكثر شمولا من المادة الدراسية المقررة ، ولا تقتصر على قاعات تعليمية فقط ، أنما تشتمل على كل ما يتعلق بالأستاذ وخارجه بالإضافة الى مصادر التعلم الاخرى المحيطة به (رزوقي وآخرون، ٢٠٢٢: ١٦).

وتمثل كليات التربية احدى مؤسسات المجتمع ، التي تقع على عاتقها مسؤولية عملية اصلاح التعليم ، كما هي مسؤولة عن اعداد المدرسين المؤهلين علمياً وثقافياُ للتدريس في مراحل التعليم المختلفة ، وتتبنى افضل الطرق واحدثها في اعداد المدرس ، واعداد الكوادر التي تسهم في تقدم المجتمع ، اذ تنطلق فلسفة كلية التربية من ايمان القائمين عليها والعاملين بها من أن العملية التربوية عملية حيوية مستمرة باستمرار الانسان ، ولا تنفصل عن التغيرات العالمية المتسارعة ولا عن السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع (عبدالله وابو راضي ،٢٠١٤: ٣٢٨).

حيث تأتي أهمية التنمية المستدامة ، باعتبارها عملية شاملة متكاملة ونمط يمتاز بالعقلانية والرشد لتحقيق مجتمع يخدم الجميع سواء كان حاضرا او مستقبلا في جميع جوانبه ، فهي تقوم بمعالجة التحديات والمشكلات التي تواجه الفرد في حياته المستقبلية ، وتعمل على اعداده لمواجهة الطبيعة والمتغيرات ضمن النظام العالمي المستحدث في سيادة الاقتصاد والتأثير على مستوى العالم ، وقد نالت موضوعاتها اهتمام الباحثين والتربويين رغم قلة مصادرها ، وحصلت محاولات كثيرة في دراستها وتحديد النموذج الشامل لها في ابعادها التي بذل الجهد الكبير في التعرف على جوانبها البيئية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والتي دفعت مختلف دول العالم لمضاعفة جهودها لتغيير وتحسين اوضاعها(التميمي وحسن، ٢٠٢٠: ١١).

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- تقييم التدريس في كليات التربية وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة.

رابعاً: حدود البحث

تشمل حدود البحث ، الحدود الآتية :

الحدود البشرية : طلبة كليتي التربية (كلية التربية للعلوم الإنسانية – كلية التربية للعلوم الصرفة) في جامعة البصرة .

الحدود المكانية : كليتي التربية (كلية التربية للعلوم الإنسانية – كلية التربية للعلوم الصرفة) – جامعة البصرة

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ –٢٠٢٥).

الحدود الموضوعية : أبعاد التنمية المستدامة.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: التقييم

عرفه كل من:

١–(كوافحة، ٢٠٠٣):"اصدار الحكم على قيمة الاشياء اي تقدير مدى العلاقة بين مستوى التحصيل والاهداف ، بمعنى تقدير قيمة الشيء استنادا الى معيار معين ، وتعني اصدار حكم قيمة على نتيجة القياس وفق معيار موضوع سلفا "(كوافحة ،٢٠٠٣: ٣٥).

ثانياً: التدريس

عرفه كل من:

١–(جابر،٢٠٠٥):" مجموعة من الاحداث المتتالية التي تسير وفق ازمان محددة لما يتم تنفيذه من انشطة وما يجريه الطلبة من أداءات، وان التدريس يضم مجموعة من الاحداث الخارجية التي صُممت من أجلب دعم العمليات الداخلية للتعلم"(جابر،٢٠٠٥: ٨٢).

ثالثاً: كليات التربية

عرفها كل من:

١–(العبيد،٢٠١٧):" مؤسسات تربوية وتعليمية، تتولى إعداد وتدريب وتطوير القوى البشرية، علمياً وتربوياً ومهنياً لتولي تسيير العملية التربوية والتعليمية في المجتمع وفق أهدافه وحاجاته".(العبيد،٢٠١٧: ٤٣١)

رابعاً: أبعاد التنمية المستدامة

عرفها كل من:

١–(اللبدي، ٢٠١٥):" هي العناصر الاساسية للاستدامة مع الاخذ بالحسبان الوزن النسبي لكل بعد مع مراعاة مبدأ العدالة في المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً"(اللبدي، ٢٠١٥: ٣٣).

خامساً: التنمية المستدامة

عرفها كل من:

١–(الكافي،٢٠١٤): "انها التنمية التي تهيئ للجيل الحاضر متطلباته الاساسية والمشروعة دون أن تخل بقدرة المحيط الطبيعي على ان يهيئ للأجيال التالية متطلباتهم "(الكافي،٢٠١٤: ٧٢).

الجانب النظري

أولاً: التقييم

مفهوم التقييم :

يعد التقييم أسلوب تشخيصي ناجح ومميز يهدف الى قياس الظاهرة كما هي، وتحديد نقاط ضعفها وقوتها ومدى تحقق الخطط والخطوات المتخذة لمعالجة الظاهرة المحددة، وبالتالي، يوفر التقييم البيانات اللازمة لتخطيط تطوير الظاهرة المحددة، وعملية التقييم تقتصر على تحديد نقاط القوة والضعف ولا تضع الحلول لمعالجة نقاط الضعف، وتستخدم عملية التقييم في المؤسسات التعليمية لتحديد مدى تحقيق الاهداف الموضوعة، ومتابعة تنفيذ الخطط، وتحديد جودة الاداء(بجاري،٢٠٢٣: ١٤).

أهمية التقييم

١-يعد التقييم ضروري بالنسبة للمدرسين، لأنه يشير الى كفاياتهم التدريسية، كما يساعدهم في تحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

٢-يعد التقييم مهم للآباء، اذ يمكن عن طريقه التعرف على مدى التقدم الذي احرزه ابناءهم ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم.

٣-يساعد التقييم في الحكم على الاهداف التعليمية التي تتبناها المؤسسة، والتأكد من مراعاتها لخصائص التعليم وطبيعته، ولفلسفة المجتمع وحاجاته، وطبيعة المادة الدراسية، وعن طريق التقييم يمكن الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تم تطبيقها قبل ان يتم تعميمها على مستوى المجتمع (الدليمي، ٢٠١٣: ١١).

ثانياً / التدريس :

مفهوم التدريس :

أن مفهوم التدريس يختلف باختلاف الأهداف التربوية واختلاف طرائق التدريس ، فهناك الاتجاه التقليدي في العملية التربوية والذي يرى أن التدريس يقوم على تلقين المتعلمين بالمعارف والمعلومات وبذلك يكون موقف المتعلم مستقبلاً وسلبياً ، أما الاتجاه الحديث فيرى أن التدريس عملية توجيه لا تلقين ، وهنا يختلف دور الأستاذ فيصبح موجه ومرشد ومهيأ لظروف بيئة التعلم(صافي،٢٠٢٣: ٢٥).

عناصر عملية التدريس :

تتشكل عملية التدريس من اربعة عناصر تتفاعل وتتبادل التأثير ، ومنها ما هو بشري يتعلق بالأستاذ والطالب ومنها ما هو مادي ومعنوي مثل المحتوى التعليمي ومنها ما يتعلق بالجو المادي بقاعة الدراسة كالأتساع والضيق وحسن الإضاءة وتوافر المقاعد المريحة وغيرها وتتمثل هذه العناصر فيما يلي :

-خصائص الطلبة من حيث المتغيرات السكانية والوضع الاجتماعي وقدراتهم الاجتماعية وترتيبهم في الأسرة .

-خصائص المنهج، من حيث حجم المحتوى وترتيبه المنطقي وملائمته لحاجات الطلبة وبيان دور الطالب فيه .

-خصائص الأستاذ ، من حيث صفاته الشخصية وخصائصه الحضارية وتأهيله العلمي.

-خصائص الجو الدراسي ، من حيث الجو السائد فيه (التوتر والنشاط) ، ودور الطلاب ودور الأستاذ وطريقته في التعامل والجو الفيزيقي لقاعة الدراسة والخ (جابر ، ٢٠١٤ : ٨٦).

ثالثاً : التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة

يتكون مفهوم التنمية المستدامة من جزأين (التنمية والاستدامة) ، فمفهوم التنمية يشير الى " النمو الذي يتكفل بإعمار الارض والاستفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بقصد خدمة الأنسان والذي يُعد هدف التنمية الأول" ، اما مصطلح الاستدامة يؤكد على "ضرورة التوازن في جوانب التنمية المتنوعة والمختلفة بشكل لا يؤثر على البيئة سلبياً ولا يستنزف مواردها الطبيعية ويحافظ على حقوق الأجيال القادمة لضمان العيش الكريم "(العوفي ، ٢٠١٧: ٣) .

مبادئ التنمية المستدامة

يتضمن مفهوم التنمية المستدامة عدداً من المبادئ التي يستند عليها ؛ ومن ضمنها :

١-تعد التنمية المستدامة عملية مقصودة وشاملة لكافة جوانب الحياة في المجتمع اي هي عملية مجتمعية يشترك فيها الجميع .

٢-تشتمل على عناصر ومقومات كالموارد البشرية وغير البشرية ، فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية تعتمد على ثلاثة عوامل هي (الموارد الطبيعية ، العنصر البشري ، والالمام بالمعارف العلمية والتقنية) .

٣-تعد عملية تحسين وتحديث وتنظيم شاملة ومستمرة ديناميكية في ضوء طبيعة المجتمع وخصائصه ، إذ كلما تحقق مستوى من الإنجاز تطلب ذلك الانطلاق الى مستوى اخر(الشمري،٢٠١٨: ٩٤).

جانب من الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة(المحلية والعربية) التي حصلت عليها الباحثة:

أولاً: دراسة الطائي والشمري (٢٠٢٤):

تتناول الدراسة تقويم برنامج اعداد معلمي اللغة العربية ومدرسيها على وفق التنمية المستدامة من وجهة نظر اساتذة الجامعة وهدفت الدراسة الى التعرف على أهمية التنمية المستدامة ودورها الفاعل في تحقيق الاهداف المرسومة من البرامج التعليمية المقدمة للمتعلمين من اقسام اللغة العربية، ولقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي وكان مجتمع الدراسة يتكون من اعضاء هيئة

التدريس من اقسام اللغة العربية في كلية التربية الاساسية، والتربية للعلوم الانسانية، والعلوم الاسلامية.

ثانياً: دراسة نصير(٢٠١٥):

تتناول الدراسة دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، وهدفت الدراسة الى الكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة جامعة جرش، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكان مجتمع الدراسة يتكون من طلبة وطالبات جامعة الجرش.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها للكشف عن تقييم التدريس من وجهة نظر الطلبة في كليتي (التربية للعلوم الإنسانية- والتربية للعلوم الصرفة) وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في ارض الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً من خلال استخدام اللغة الرقمية للحصول على الوصف الكيفي لها وتوضيح خصائصها، للوصول الى التعبير الكيفي للظاهرة.(عباس وآخرون،٢٠٠٧: ٧٤)

ثانياً: مجتمع البحث

يعبر مجتمع البحث عن جميع الافراد الذين تتكون منهم الظاهرة المراد دراستها، اي انه المجموعة الكلية المتكونة من عناصر والتي تهدف الباحثة الى تعميم نتائج البحث عليها، وتحديد مجتمع البحث بصورة دقيقة من الخطوات المنهجية المهمة، التي تضمن موضوعية نتائج البحث وكفاءته(عباس وآخرون،٢٠٠٧: ٢١٧).

وتكون مجتمع البحث الحالي، من جميع طلبة بكليتي التربية للعلوم الانسانية والتربية للعلوم الصرفة في جامعة البصرة للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٧١٩٥) طالب وطالبة، منهم (٥٤٥٧) طالباً وطالبة توزعوا على التخصصات الإنسانية، و(١٧٣٨) طالباً وطالبة توزعوا على التخصصات العلمية، وقد بلغ مجتمع الذكور (٢٩٦٩) توزعوا على جميع التخصصات، وبلغ مجتمع الإناث (٤٢٢٦) توزعن على كافة التخصصات.

ثالثاً: عينة البحث

تعرف عينة البحث بأنها نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الاصل المعني بالبحث، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصل، خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث(قنديلي،٢٠١٩: ١٣٣).

ويشير (العجرش، ٢٠١٥: ٩٦) الى ان عملية اختيار العينات تكون وفق قانون النسبة إذ يتم تحديد نسبة (١٠%) من المجتمع المتكون من بضع الاف، وبما ان المجتمع كان يتكون من (٧١٩٥) فان النسبة التي يتم تحديدها لعينة البحث هي (٧١٩.٥) ولتقريب العدد تم اختيار (٧٢٠) طالب وطالبة

رابعاً: أداة البحث

وتعرف أداة البحث بأنها وسيلة جمع البيانات وتتنوع الادوات قد تكون استباناً او مقابلة او ملاحظة ..الخ، ويعتمد اختيارها على المنهج المستخدم في البحث ومدى ملاءمته لتلك الاداة كما يعتمد على فهم الباحث وخبرته في استخدام الاداة.(الكبيسي،٢٠١٥: ٢٢٣)

١-تحديد الهدف من أعداد المقياس: حددت الباحثة الهدف من إعداد المقياس(تقييم التدريس في كليات التربية وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة).

٢-المرحلة الاستطلاعية: قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التنمية المستدامة مثل دراسة (محمود، ٢٠٢٠) ودراسة (محسن، ٢٠٢١) ودراسة (جابر، ٢٠٢١)، ودراسة (سهر، ٢٠٢٤).

٣-مرحلة صياغة الفقرات: اعتماداً على الخطوات السابقة تمكنت الباحثة من جمع الفقرات وصياغتها بصورتها الأولية والتي تمثلت ب(٤٠) فقرة موزعة على المجالات الخمس(البعد الاجتماعي، بعد التعلم الذاتي والتعلم المستمر، البعد البيئي، البعد الصحي، البعد الاقتصادي).

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على تقييم التدريس في كليات التربية وفقاً لابعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة: ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتقسيم سلم ليكرت الخماسي الى فترات متساوية في الطول لتحديد مناطق القوة والضعف ولاعتماده كمعيار في الحكم على استجابات العينة .

وقد قامت الباحثة بتناول تقييم التدريس في كليات التربية بالتفصيل الاتي:

اولاً: تقييم التدريس في كليات التربية وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة على المقياس الكلي بشكل اجمالي: وقد قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لاستجابات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس فأن كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية تحسب الفروق لصالح المتوسط الحسابي الاكبر، فأن كانت لصالح المتوسط الحسابي للعينة فهذا مؤشر الى ان مستوى التقييم عالي، وان كانت لصالح المتوسط الفرضي فهذا مؤشر على ضعف مستوى التقييم ،ويتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٤.٨٢٩) كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧١٩)، وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة والبالغ (١٠٨.٨٣)

وبين المتوسط الفرضي البالغ (١٢٠) يتضح ان المتوسط الفرضي كان اكبر من المتوسط الحسابي وهذا يعني ان الفروق كانت لصالح المتوسط الفرضي وبهذا فان مستوى التقييم كان منخفض.

ثانياً: تقييم التدريس في كليات التربية وفق ابعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة حسب ابعاد المقياس: وقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لكل بعد من ابعاد التنمية المستدامة ،ويتضح ان البعد الاجتماعي كانت القيمة التائية المحسوبة (٩.١٢٦) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي البالغ (٢٧.١٧) والذي كان اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٢٤) وبهذا فأن مستوى تقييم البعد الاجتماعي كان عالي، اما البعد الذاتي فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٨٢) اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) وبهذا فان مستوى تقييم البعد الذاتي كان منخفض، كذلك البعد البيئي كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٨٢٠) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) وبهذا فان مستوى تقييم البعد البيئي كان منخفض، اما البعد الصحي فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٢١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) ولصالح المتوسط الفرضي البالغ (٢٤) والذي كان اكبر من المتوسط الحسابي البالغ (٢٣.٠٠) وبهذا فأن مستوى تقييم البعد الصحي كان منخفض، اما البعد الاقتصادي فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٦.٥٣٥) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) لصالح المتوسط الحسابي البالغ (٢٦.٢١) والذي كان اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٢٤) وبهذا فان مستوى تقييم البعد الاقتصادي كان عالي.

تفسير نتائج الهدف الأول:

أولاً: اظهرت نتائج الهدف الأول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الفرضي على المقياس الكلي، أي أن مستوى تقييم التدريس وفقاً لإبعاد التنمية المستدامة كان منخفض، هذا الانخفاض يعكس وجود فجوة في تطبيق مبادئ التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، وهذا يعكس ضعف في ادراك الطلبة لأهمية الأبعاد، كما يشير الى نقص في تطبيق طرق التعليم المرتبطة بالتنمية المستدامة بشكل فعال، كما يرتبط الانخفاض ايضاً بغياب استراتيجيات واضحة تعمل على دمج مفاهيم التنمية المستدامة في بيئة التعلم، مما يستدعي ضرورة تحسين الخطط الاكاديمية بشكل عام لتعزيز وعي الطلبة بمفاهيم التنمية المستدامة وتفعيلها بشكل أكثر اتساعاً.

ثانياً : لقد اظهرت النتائج أن هناك تقييم عالي للبعد الاجتماعي، كما أظهرت النتائج ضعف تقييم بعد التعلم الذاتي، وكذلك أظهرت ضعف تقييم البعد البيئي، أما البعد الصحي فقد اظهرت النتائج أن مستوى التقييم كان ضعيف جداً، أما البعد الاقتصادي فقد أظهرت أن مستوى تقييمه

كان عالياً جداً، كذلك تفردت الباحثة بهذه النتائج في حدود علم الباحثة، وتبرر الباحثة هذه النتائج بما يأتي:

أ- تبين في البعد الاجتماعي هناك تباين في نتائجه، فنلاحظ أن العملية التعليمية لها دور كبير في تطوير المفاهيم القيمية تجاه المجتمعات، كما يعزز التدريس الوعي بحقوق الانسان وحرية التفكير وقبول اراء الاخرين، ويشجع على التعاون بين الطلبة وبين التدريسين، من ناحية اخرى نلاحظ افتقار التدريس الى تعزيز الوعي بأهمية العدالة الاجتماعية، ولا يركز على تطوير المهارات الاجتماعية بين الطلبة، كما انه لا يسهم في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية مثل الفقر والبطالة والتخطيط للمستقبل.

ب- في بعد التعلم الذاتي والتعلم المستمر كانت النتائج متوسطة، وذلك بسبب عدم مساهمة التدريس في تدريب الطلبة على مهارات الاعتماد على النفس، كما لا يساهم في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة، ولا يركز على تطوير الذات لدى الطلبة.

ت- في البعد البيئي ايضاً كان النتائج متوسطة، وذلك بسبب عدم التشجيع على ترشيد الاستهلاك لجميع الموارد للحافظ على بيئة خالية من التلوث، ولا يعزز الادراك البيئي لدى الطلبة مثل زراعة الاشجار او اعادة التدوير ..الخ، كما لا يستخدم التقنيات الحديثة لتعزيز الادراك البيئي لدى الطلبة.

ث- في البعد الصحي كانت النتائج متوسطة، وذلك بسبب ان التدريس لا يساعد على تنمية ثقافة الطلبة بالصحة العامة، ولا يوفر انشطة تعليمية للتوعية بشأن الغذاء الصحي، عدم اقامة دورات مستمرة بما لتثقيف الطلبة من جميع الامراض.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها استنتجت الباحثة ما يأتي:

١.أن مستوى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في التدريس بين التخصصات المختلفة في كليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة متفاوت، مما يستدعي المزيد من الجهود لتحقيق تكامل الأبعاد الخمسة في بيئة التعلم.

٢.أن بعد التعلم الذاتي والتعلم المستمر والبعد البيئي والصحي لم يحظى باهتمام واضح في التدريس او في الانشطة والفعاليات التي تساهم في توعية الطلاب في هذا الابعاد، مما يستدعي تكثيف الجهود لتعزيز هذه الأبعاد لدى الطلبة في مختلف التخصصات.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها، خرجت الباحثة بمجوعة من التوصيات وهي:

١. تطوير المناهج في كليات التربية، لغرض ادماج مفاهيم التنمية المستدامة في جميع التخصصات الاكاديمية.

٢.اقامة ورش وندوات مستمرة لتعزيز الوعي بمفاهيم الاستدامة بكليتي التربية للعلوم الانسانية والصرفة.

٣.اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة ومتطورة، مثل التعلم القائم على المشروعات او التعلم التعاوني تعزز وتحفز من مشاركة الطلبة الفعالة في القاعة الدراسية.

المقترحات:

استكمالاً لمجال هذه الدراسة اقترحت الباحثة ما يأتي:

١-اجراء مقارنة بين تخصصات كليات التربية المختلفة، في مدى دمجها لإبعاد التنمية المستدامة في المنهج الدراسي.

٢-دراسة المشكلات والتحديات التي تواجه الطلاب في فهمهم في تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة في كليات التربية كافة والعمل على معالجتها عن طريق برامج توعوية.

٣-العمل على دراسة اثر الانشطة الجامعية على تعزيز وتنمية الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلبة.

٤-اجراء مقارنة بين برامج تأهيل المدرسين حالياً وبين برامج تأهيل تستند الى ابعاد التنمية المستدامة.

المصادر

١- بجاري، آلاء حامد(٢٠٢٣): تقييم الاداء الاشرافي على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في كليات التربية في ضوء آراء الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

٢- التميمي، رائد رمثان حسين وحسن حيال محيسن الساعدي(٢٠٢٠): **التنمية التعليمية المستدامة-أفكار ودراسات**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣- جابر، وليد أحمد(٢٠١٤): **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**، ط٦، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن، عمان.

٤- الحريري، رافدة عمر(٢٠١٠): **طرائق التدريس بين التقليد والتجديد**، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

٥- خضير، علي كاظم(٢٠٢٣): فاعلية برنامج تدريس قائم على نهج النقد النبوي في تنمية المهارات النقدية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، أطروحة دكتوراه، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.

٦- خير الدين، أحمد عبده(٢٠٢١): **أصول التربية والتعليم**، ط١، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، مصر.

٧- الدليمي، كندي ياسين(٢٠١٣): تقييم كتاب التاريخ للصف السادس الادبي من وجهة نظر المدرسين في محافظة بغداد، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.

٨- رزوقي، رعد مهدي، وآخرون(٢٠٢٢): **التدريس وأهدافه**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩- سالم، حسين طه(٢٠٢٠): تقويم التدريس من قبل الطلاب ضرورة حتمية لتحقيق جودة التعليم، **المجلة التربوية**، العدد٧٨، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٠-السلق وآخرون(٢٠١٤): التنمية العمرانية المستدامة في مركز الكرخ التاريخي، **مجلة كلية الهندسة**، مجلد(٢٠)، العدد(١١)، ص١-٢٨.

١١-الشمري، أخلاص صباح(٢٠١٨): مدى المعالجة التربوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الرياضيات من وجهة نظر مدرسيها، **المجلة الدولية والتربوية المختصة**، المجلد(٧)، العدد(٧)، بغداد، العراق.

١٢-صافي، زينب هادي(٢٠٢٣): أساليب التدريب المفضلة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة كليتي التربية للعلوم (الانسانية-الصرفة)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

١٣-الطائي، وفاء رمضان، الشمري، ثائر سمير(٢٠٢٤): تقويم برنامج اعداد معلمي اللغة العربية ومدرسيها على وفق التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذة الجامعة، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، المجلد(١٦)، العدد(٦٤)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

١٤-العارضي، محسن عبيد(٢٠١٧): التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي في العراق(دراسة ميدانية في مدينة الديوانية)، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة القادسية.

١٥-عباس، محمد خليل، وآخرون(٢٠٠٧): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦-عبدالله، ولاء محمود، ابو راضي، سحر محمد(٢٠١٤): استراتيجية مقترحة لتطوير كليات التربية في ضوء نماذج المنظمة المتعلمة(دراسة حالة)، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مجلد(٥٦)، العدد(٢)، ٣٢٧-٣٨٨.

١٧-العبيد، أبراهيم بن عبدالله(٢٠١٧): سبل تفعيل ادوار كليات التربية بالجامعات السعودية لتحقيق متطلبات رؤية المملكة٢٠٣٠ من وجهة نظر اعضاء التدريس، **مجلة العلوم التربوية**، العدد(٢١)،الجزء(٣).

١٨-العوفي، محمد علي(٢٠١٧): رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من اجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي، **بحث مقدم المؤتمر العلمي الدولي الوقف الاسلامي والتنمية المستدامة،** رماح، الجزائر، تاريخ الدخول الى الرابط ٢٠٢٤/٢/٢٨.

١٩-قنديلجي، عامر أبراهيم(٢٠١٩): منهجية البحث العلمي، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٠-كافي، مصطفى يوسف(٢٠١٤): **السياحة البيئية الايكولوجية أفاقاها وتحدياتها،** ط١، دار رسلان، دمشق.

٢١-كوافحة، تيسير مفلح(٢٠٠٣): **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة،** ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٢-اللبدي، نزار عوني(٢٠١٥): **التنمية المستدامة: استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة،** ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.

٢٣-مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٩): **طرائق التدريس العامة،** ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٤-نصير، تمارة محمود(٢٠١٥): دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلبة، **مجلة جرش للبحوث والدراسات،** جامعة جرش.

٢٥-Scannell،D.(1975): Testing and measurement in the classroom، Bosting Haughton.